

لسان العرب

(ختم) خَتَمَهُ يَخْتُمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي طَبَعَهُ فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَتَمٌ شُدِّدَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلَابِ أَنْ لَا يَفْهَمَ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ خَتَمَ الْقُرْآنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ هُوَ كَقَوْلِهِ طَبَعَ الْقُرْآنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيَ شَيْئًا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللُّغَةِ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِيْثَاقُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ جَلُّ وَعَلَا أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا وَفِيهِ كَلَامٌ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَعْنَاهُ غَلَابَ وَغَطَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَوْلُهُ دٌ فَإِنْ يَشَاءُ الْقُرْآنَ يَخْتُمُ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ قَتَادَةُ الْمَعْنَى إِنْ يَشَاءُ الْقُرْآنَ يُنْسِكُ مَا آتَاكَ وَقَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ إِنْ يَشَاءُ الْقُرْآنَ يَخْتُمُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَرَى عَلَى كَذِبًا وَالْخَاتِمُ مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيِّبَةِ وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ وَالْخِتَامُ الطَّيِّبُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهْجُو دِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ أَيَّ عَلَيْهَا طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ مِثْلُ نَفْصٍ بِمَعْنَى مَذْفُوضٍ وَقَبِيضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ وَالْخَتْمُ الْمَنْعُ وَالْخَتْمُ أَيْضًا حَفْظٌ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَعَلُّيمِ الطَّيِّبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ آمِينَ خَاتِمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَعَهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ لِأَنَّ خَاتِمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ وَتَفْتَحُ تَأْوُهُ وَتُكْسِرُ لُغَتَانِ وَالْخَتْمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنَ الْحَلَامِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهَلَةٌ خَتْمَ بِهِ فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابَعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِدَّ الْخَاتِمُ لِغَيْرِ الطَّابَعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخَيْتَامِ يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوْوَرِ رَبِّ الْمُنْدُشَقِّ أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ وَيُرْوَى خَاتَمِي قَالَ وَقَالَ آخِرُ أَتَوْعِدُنَا بِخَيْتَامِ الْأَمِيرِ قَالَ وَشَاهِدِ الْخَاتَامَ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ لئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْطِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَفَرَّوَةٍ وَأُعْرَى مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيًّا وَالْجَمْعُ خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِيمٌ وَقَالَ سِيبَوِيهِ الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمَ إِذَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهِ لَمْ يَعْرِفْ خَاتَامًا وَقَدْ تَخْتَتَمُ بِهِ لَبِيسَهُ وَنَهَى النَّبِيُّ A عَنْ التَّخْتَتْمِ بِالذَّهَبِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّخْتَتْمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْدَفِي الْفَقْرَ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَشْبَهُ إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ لَخَاتَمَةٍ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لَئِي سُلْطَانٍ أَيْ إِذَا لَبَسَهُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمَحْضَةِ فَكْرَهُ لَهُ

ذلك ورخّصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكُتُب وفي الحديث أنه جاءه رجل عليه
 خاتمٌ شبيهٌ فقال ما لي أجدُ منك ریحَ الأصنام ؟ لأنها كانت تُتخذُ من الشَّيْبَةِ
 وقال في خاتم الحديد ما لي أرى عليك حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ لأنه كان من زِيِّ
 الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان ختمَ عليك بابهُ أعرَضَ عنك وختمَ فلان لك
 بابهُ إذا أترك على غيرك وختمَ فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره ابن سيده ختمَ
 الشيء يَخْتِمُهُ خَتْمًا ما بلغ آخره وختمَ □ له بخير وخماتم كل شيء وخاتمته
 عاقبته وأخبره واختمتْ مَتُّ الشيء نَقِيضُ افْتَدَحْتُهُ وخاتمتهُ السورةُ آخرُها وقوله
 أنشدَه الزجاجُ إن الخليفةَ إن □ سرُّ بِلَاهٍ سرُّ بِالِ مَلَأَكَ بِهِ تُرْجِي الْخَوَاتِمُ
 إنما جمَعَ خاتِمًا على خواتيم اضطرارًا وختمًا كل مشروبٍ آخره وفي التنزيل العزيز
 ختماه مسكًا أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك وقال علاقمتهُ أي خلطه
 مسكًا ألم ترَ إلى المرأة تقول لللطيب خلطه مسكًا خلطه كذا ؟ وقال مجاهد
 معناه مزاجه مسكًا قال وهو قريب من قول علاقمتهُ وقال ابن مسعود عاقبتُه طعمُ
 المسك وقال الفراء قرأ عليُّ عليه السلام خاتمهُ مسكًا وقال أما رأيت المرأة تقول
 للعطَّار اجعل لي خاتمهُ مسكًا تريد آخره ؟ قال الفراء والخاتمُ والختمُ متقاربان
 في المعنى إلاَّ أن الخاتمَ الاسمُ والختمُ المصدرُ قال الفرزدق فيتنَّ جَدَا بَتِّيَّ
 مُسَرَّعَاتٍ وَبِتُّ أْفُضُّ أْغْلَاقَ الْخِتَامِ وقال ومثلُ الخاتمِ والختمِ قولك للرجل
 هو كريم الطَّابِعِ وَالطَّابِعِ قال وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجَدَّ آخرَ كَأَسْرِهِ رِيحَ
 الْمِسْكِ وَخِتَامُ الْوَادِي أَقْصَاهُ وَخِتَامُ الْقَوْمِ وَخَاتِمُهُمْ وَخَاتِمُهُمْ آخرُهم عن
 اللحياني ومحمد A خاتمُ الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتمُ والخاتمُ
 من أسماء النبي A وفي التنزيل العزيز ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم ولكن رسول □
 وخاتمُ النبيين أي آخرهم قال وقد قرئ وخاتمُ وقول العجاج مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ
 خَاتِمِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْعَاقِبُ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَأَعْطَانِي خَتْمِي أَي حَسْبِي قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَإِنِّي دَعَوْتُ □ لَمَّا
 كَفَرْتُ تَنِي دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قَطِ خَتْمِي وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ طَلْبِهِ
 وَخَتْمُ زَرْعِهِ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخَتْمٌ عَلَيْهِ سَقَاهُ أَوْلَ سَقِيَّةٍ وَهُوَ الْخَتْمُ
 وَالخِتَامُ اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ خُتِمَ بِالرَّجَاءِ وَقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرْعِهِمْ أَي
 سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدُ قَالَ الطائفي الختمُ أن تُثار الأرض باليدُ حتى يصير
 البذرُ تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختمُ
 التغطية وختمَ البذر تغطيته ولذلك قيل للزرِّ رَّاعٍ كافر لأنه يُغطِّي البذر بالتراب
 والختمُ أفواه خَلَايا النَّحْلِ وَالخَتْمُ أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئًا رَقِيقًا

أَرْقٌ مِنْ شَمْعِ الْقُرْصِ فَتَطْلِيهِ بِهِ وَالخَاتَمُ أَقْلٌ وَضَحَّ القَوَائِمِ وَفَرَسٌ مُخْتَمٌ
بِأَشَائِرِهِ بَيَاضٌ خَفِيٌّ كَاللَّحْمِ مَعَ دُونَ التَّخْدِيمِ وَخَاتَمُ الفَرَسِ الأُنْثَى الحَلْقَةُ
الدُّنْيَا مِنْ طَبِئَتِهَا .

(* قوله « الحلقة الدنيا من طبيعتها » هكذا هو بالأصل وهو نص المحكم وفي نسخة

القاموس تحريف له فليتنبه له) ابن الأعرابي الخْتَمُ فُصُوصٌ مَفَاصِلُ الخَيْلِ وَاحِدُهَا
خِتَامٌ وَخِتَامٌ وَتَخْتَمُ عَنْ الشَّيْءِ تَغَافَلٌ وَسَكَتٌ وَالمِخْتَمُ الجَوْزَةُ الَّتِي تُدْوَلكُ
لِتَمْلِئَها فَيُنْقَدَ بِهَا تُسَمَّى التَّيْرُ بِالفَرَسِيَّةِ وَجاء مُتَخَتِّمًا أَي مُتَعَمِّمًا
وَما أَحْسَنَ تَخْتَمُهُ عَنْ الزَّجَاجِيِّ وَأَعْلَمُ